كلمة رجل الأعمال ميشال ضاهر

وافتتح رجل الأعمال وراعي الحفل ميشال ضاهر «العرس الجماعي» بكلمة استهلّها: «في هذه اللحظات العميقة المكثّفة حيثُ يلتقي رجاءُ الأرض وفرحها بنعم السماء ويعانقُ الحبُّ بشتّى أبعادها الإجتماعيّة والروحيّة. يتجلّى هذا العرسُ الجماعي المسيحي الأوّل كظاهرةٍ تاريخيّةٍ تنطلقُ من عمقِ الإلتزام المسيحي وحقيقةِ الرسالة الوطنيّة والإنسانية. وما الفرحُ الكبيرُ الّذي يجتاح هذا الحفلَ الكريم من العرسان والأهل والأصدقاء والمحبين إلاّ تعبير عن الرسالة المسيحيّة الصادقة. وإذ يطيبُ لي الكلام في هذه المناسبة السعيدة فليس كراعٍ حاضنٍ لهذا العرس بل لأعبّر عن سعادتي العارمة بما أتيح لي أن أفعل، وعن غبطتي الّتي منحت حياتي معنىً حقيقيًا، وأعمالي تاجًا روحيًا ووطنيًا بهِ أعتزّ. الشكرُ الكبيرُ أوّلاً لله مانحَ النّعم وأتقدّمُ منكم أيّها العرسان الإثنان والتسعون بخالص الشكر، نعم فأنتم من يستحقّ الشكر وليس أنا فأنتم من سمحَ لي بممارسة ذاتي الحقيقيّة والمحبّةُ جوهرُ الذات والتعبيرُ الصادقُ عنها. لقد اكتشفتُ أيّها الأحبّة أنّ الوزنات مسؤوليات وليست إنعامات وسيكون فرحي أعظم إذا بادر آخرون إلى تثمير وزناتهم وذلك لخلق أواصر الإندماج والوحدة بين أبناء الوطن. فبالعطاء والمحبة وتكريس الأسرار، نعمّقُ الإيمانَ ونكسبُ مسيحيّتنا معناها ودورها. أخيرًا أتقدّم بالشكر الجزيل، من أصحاب السيادة والكهنة الأجلاّء مانحي السرّ المقدّس والبركة الكنسيّة للمتزوّجين.

والشكرُ أيضًا لكلّ الّذين أسهموا في صنع هذا الحدث التاريخي وعلى رأسهم محطة تلفزيون MTV الّتي تنقلُ هذا الحدث مباشرةً على الهواء والشكرُ أيضًا لقيادة الجيش والقوى الأمنيّة وبلديّة زحلة ولوسائل الإعلام والصحافيين، والشكرُ الخالصُ لكلٍّ من أضفى بحضوره على هذا اللقاء نشوةً أخرى ومعنى أكبر. والشكرُ الكبير الكبير لزوجتي مارلين يللي هيّي نظّمت كلّ العرس مع أبونا عبدالله عاصي يللّي إلو الشكر أيضًا. وهلّق بدّي وجّه كلمة من القلب للعرسان، بدّي هنّيكن وباركلكن وصلّيلكن إنّو تبلّشوا حياة جديدة مبنيّة على الحب والتضحية والعطاء وتمشوا على القيم والمبادئ يللّي ربّوكم أهلكم عليها. وأنا بقلّكم إنتو شباب لبنان حقّكم تتجوّزوا، حقّكم تفتحوا بيوت، حقّكم تشتغلوا، وحقّكم تعيشوا، وحقّكم يكون عندكن دولة مش مزرعة. وبقلّكم أنّو بدنا نعطي بعضنا موعد السنة الجايي لنفرح فيها كلّنا سوا مرّة جديدة بفرحة أكبر وعلى أمل إنّو ربنا يعطينا الصحّة لنحضّروا معكم، وإنشاالله تجوا وعلى إيديكن ثمار حبّكم اللي أخذ بعد جديد اليوم. وبالمناسبة بقلّكم إنّو كل طفل جديد بيحضر بالسنة الجايي هديتو رح تكون ناطرتو. بجدّد مباركتي إلكم وبتمنّالكم حياة سعيدة وفرحة دايمة. وهلّق بدّي أعطيكم وعد وعهد إنّو كل سنة رح ينعمل هالحدث، والسنة الجايي انشاالله رح نكون ٢٠٠ عريس وعروس. الله يوفّقكم».

كلمة سيادة المطران عصام درويش

وألقى المطران عصام يوحنا درويش كلمته بهذا الزفاف الزحلي التاريخي جاء فيها «نعلم كلنا أن الفن المسيحي ظهر منذ البدء في الإيقونة ، وعندما يتأمل المؤمن الأيقونة المقدسة، ينظر إلى ابعد من الصورة فيرى فيها ما هو إلهي. لقد خلق الله الإنسان على صورته «ذكرا وأنثى خلقهم، وباركهم وقال لهم انموا واكثروا واملأوا الأرض» (تكوين ١/٢٧-٢٨). بهذا أراد أن يكون الإنسان (الرجل والمرأة) أيقونة حية تعكس وجه الله على الأرض. إن ارتباط الرجل والمرأة بزواج مقدس وقولهما الواحد للآخر «نعم» بحرية كاملة وبرضى متبادل، هي دعوة مقدسة ليعيشا حبهما في شركة روحية كالشركة بين الآب والابن والروح القدس. وفي هذه الدعوة يصممان على الأمانة وعلى أن ينموا ويكثرا بالبنين والبنات. وفي كل مرة يتحدان جنسياً، يجددان بلغة جسدهما، العهد بأن يعيشا الحق ويجددا مرة أخرى عهود الزواج الذي ارتبطا به أي قرار الحب الذي جمعهما. لكن حب الله لن يظهر لنا إلا بالصليب، فالصليب يرسخ الزواج ويجعل العائلة ترفع باستمرار العين والقلب إلى الله كما يقول المزمور ١٢٣ «إليك رفعت عيني يا ساكن السماء». فلا أحد ولا شيء يجب أن يأخذنا بعيداً عن الصليب لأنه يمنحنا الحب الذي سُكب على الصليب وأي حب أعظم من هذا أن يبذل الإنسان نفسه عمن يحب. أنا أعتبر أيها العرسان ويا أيتها العرائس، أنكم بحاجة إلى هذا الحب وبحاجة إلى يسوع المخلص. لكنكم أيضا مثل كل مؤمن بحاجة إلى وقود دائم لتكون مسيرتكم مقدسة، وهذا يتم من خلال الصلاة وسري التوبة والمناولة المقدسة. فمن خلال الأسرار المقدسة نغمر ذاتنا بحب الثالوث الأقدس ونتقوى رافضين أية تجارب وإغراءات. إن سعادتكم تُبنى فقط على الانفتاح على الله وكلما نفتح حياتنا على محبته نصبح أكثر ارتباطاً به وببعضنا البعض». وتابع درويش:» باسمي الشخصي وباسم أصحاب السيادة أخوتي المطارنة وباسم جميع الكهنة والشمامسة، نعرب عن سعادتنا بمباركة هذا الإكليل المسكوني الذي يجري لأول مرة في تاريخ لبنان وربما في العالم. هذا الإكليل برتبته الجديدة، الذي جمع كل الطوائف التي تتكون منها مدينة زحلة وأبرشياتنا في البقاع هو رمز مهم لوحدتنا الكنسية، وكما أن الكنيسة تسعى بكل جوارحها وبصلواتها إلى أن تكون واحداً، هكذا نريد ونتمنى ونصلي ليسعى قادة هذه المدينة السياسيون، بإخلاص وجدية، ليكونوا واحدا فنعمل وإياهم من أجل خير الإنسان وكل إنسان. إننا نشكر بامتنان السيد ميشال ضاهر وعقيلته السيدة مارلين اللذين بادرا إلى طرح الاحتفال بهذا الزواج الجماعي والمسكوني، على السادة الأساقفة، ورعيا هذا الاكليل الكبير من كل جوانبه، نشكرهما للتقادم السخية للعرسان. نسأل الله أن يبارك هذه العائلة ويمنحها أضعاف أضعاف ما قدمت. نشكر لجنة الكهنة التي نظمت معهما هذا الاحتفال وكل اللجان الأخرى. نشكر القوى الأمنية التي أمنت لنا أمننا وهي تسهر دوماً على سلامنا. نشكر رئيس وأعضاء بلدية زحلة الذين ساهموا بإنجاح هذا الاحتفال. نبارك لكم أيها العرسان، عائلاتٍ جديدة، تنموا بمحبة الله ومخافته». ميشال ضاهر: انشاالله نكون السنة القدمة ٢٠٠ عريس وعروس.. لتثبيت الوجود المسيحي.